بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

خلاصة الدرس الثاني عشر

الإضافة (القسم السابع)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ويجر (ما ولي لدن) بالإضافة، إلا غدوة فإنهم نصبوها بعد لدن.

وهي منصوبة على التمييز، وهو اختيار المصنف، ولهذا قال: ونصب غدوة بها عنهم ندر. وقيل هي خبر لكان المحذوفة، والتقدير: لدن كانت الساعة غدوة.

ويجوز في (غدوة) الجر وهو القياس، ونصبها نادر في القياس، فلو عطفت على (غدوة) المنصوبة بعد (لدن)، جاز النصب عطفا على اللفظ والجر مراعاة للأصل، فتقول: لدن غدوة وعشية، وعشية ذكر ذلك الأخفش.

وحكى الكوفيون الرفع في (غدوة) بعد (لدن)، وهو مرفوع بـ كان المحذوفة، والتقدير: لدن كانت غدوة. وكان تامة.

وأما (مع) فاسم لمكان الاصطحاب أو وقته، نحو: جلس زيد مع عمرو، وجاء زيد مع بكر، والمشهور فيها فتح العين، وهي معربة وفتحتها فتحة إعراب، ومن العرب من يسّكنها.

وزعم سيبويه أن تسكينها ضرورة، وليس كذلك بل هو لغة ربيعه، وهي عندهم مبنية على السكون، وزعم بعضهم أن الساكنة العين حرف، وادعى النحاس الإجماع على ذلك، وهو فاسد.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

فإن سيبويه زعم أن ساكنة العين اسم، هذا حكمها إن وليها متحرك، أعني أنها تفتح وهو المشهور، وتسّكن وهي لغة ربيعة، فإن وليها ساكن، فالذي ينصبها على الظرفية يبقي فتحها، فيقول: مع ابنك، والذي يبنيها على السكون يكسر؛ لالتقاء الساكنين، فيقول: مع ابنك.

هذه الأسماء المذكورة وهي: غير، وقبل، وبعد، وحسب، وأول، ودون، والجهات الست وهي: أمامك، وخلفك، وفوقك، وتحتك، ويمينك، وشمالك، وعل لها أربعة أحوال، تبنى في حالة منها، وتعرب في بقيتها.

فتعرب إذا أضيفت لفظا، نحو: أصبت درهما لا غيره، وجئت من قبل زيد، أو حذف المضاف إليه ونوي اللفظ.

وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظا، فلا تنون إلا إذا حذف ما تضاف إليه، ولم ينو لفظه ولا معناه، فتكون حينئذ نكرة، ومنه قراءة من قرأ ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ بجر قبل وبعد وتنوينهما.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

هذه الأحوال الثلاثة التي تعرب فيها:

أما الحالة الرابعة: التي تبنى فيها، فهي إذا حذف ما تضاف إليه، ونوى معناه دون لفظه، فإنها تبنى حينئذ على الضم، نحو: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾، وقوله: أقب من تحت عريض من عل.

وحكى أبو علي الفارسي، أبدأ بذا من أول بضم اللام وفتحها وكسرها، فالضم على البناء لنية المضاف إليه معنى، والفتح على الإعراب لعدم نية المضاف إليه لفظا ومعنى، وإعرابها إعراب مالا ينصرف للصفة، ووزن الفعل والكسر على نية المضاف إليه لفظا.

فقول المصنف: واضمم بناء البيت، إشارة إلى الحالة الرابعة، وقوله: ناويا ما عدما، مراده أنك تبنيها على الضم، إذا حذفت ما تضاف إليه ونويته معنى لا لفظا.

وأشار بقوله: وأعربوا نصبا. إلى الحالة الثالثة: وهي ما إذا حذف المضاف إليه، ولم ينو لفظه ولا معناه، فإنها تكون حينئذ نكرة معربة، وقوله نصبا معناه أنها تنصب إذا لم يدخل عليها جار، فإن دخل عليها جُرّت، نحو: من قبل ومن بعد.

ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين، أعني الأولى والثانية؛ لأن حكمهما ظاهر معلوم من أول الباب وهو الإعراب، وسقوط التنوين كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)